



المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC



المعهد العالي للقضاء
Institut Supérieur de la Magistrature



ورقة تاطيرية

ورشة تحسيسية في موضوع السيدا وحقوق الإنسان بعلاقة بالأشخاص

المتعاشين مع فيروس السيدا و الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالسيدا

بالمعهد العالي للقضاء

لفائدة أعضاء الفوج 42 للملحقين القضائيين الانتصار لمقاربة مبنية على الصحة و حقوق الإنسان

مدخل :

في السنوات الأخيرة لم يعد فيروس نقص المناعة المكتسبة ووباء السيدا (VIH/SIDA) يتصدرون الواجهة لقد نسيناه شيئا ما، وهو الشأن كذلك في الأوساط العليا : فمتلازمة فيروس نقص المناعة المكتسبة ووباء السيدا (VIH/SIDA) التي كانت من أولويات الألفية بالنسبة لمنظمة الأمم المتحدة، أصبحت هدفا فرعا في أهداف الصحة الخاصة ضمن أهداف التنمية المستدامة.

ومع ذلك فإن السيدا لازالت حاضرة. فعلى المستوى العالمي تم إحصاء مليونين من حالات الإصابات الجديدة كل سنة، وتبقى السيدا هي السبب الأول لوفيات النساء المتروحة أعمارهم ما بين 15 و 44 سنة، والوباء يشكل جائحة لدى الفئات "المفتاحية" أي الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس خاصة الرجال الذين لهم علاقات جنسية مع الرجال، ممتهات ومتهني الجنس، والأشخاص متعاطين المخدرات عبر الحقن.

عدم المعرفة والوصم يبقيان أهم أعداء الوباء. فرغم الأهمية التي تحظى بها السيدا لدى عموم المواطنين إلا أنه تبقى هناك تمثلات خاطئة غالبا يتم ربطها بالإصابة بفيروس السيدا وهو مايؤدي إلى تمييز اتجاه الأشخاص حاملي فيروس السيدا ، مما يعرقل الولوج للتطبيقات الخاصة بالسيدا. ويعرقل كذلك الوقاية والولوج للعلاج ، مما يؤدي إلى استمرار تزايد الوباء.

فرغم التقدم العلمي الهائل المحقق خلال السنوات الأخيرة، والذي يمكن حاليا العيش بشكل عادي مع التعايش مع فيروس السيدا، كما أن هذا التقدم العلمي يمكن من تقليص إلى حدود صفر احتمال انتقال الفيروس وهو ما يجعلنا في مرحلة نهائية الوباء، خاصة إذ تمكنا من حشد الإمكانيات السياسية والمالية الضرورية لذلك.

الفئات الأكثر عرضة وعلاقتها بالقانون،

نعم هناك تقدم على المستوى العالمي والوطني ففي التقرير الأخير لوكالة الأمم المتحدة لمحاربة السيدا والصادر في يونيو 2017 هناك أزيد من 21 مليون شخص حامل للفيروس هم الآن يستفيدون من الولوج إلى العلاج بأدوية مضادات الفيروسات القهقرية، أي 21 مليون من أصل 37 مليون عدد الأشخاص حاملي الفيروس عبر العالم. لكن هناك للأسف الشديد



المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC

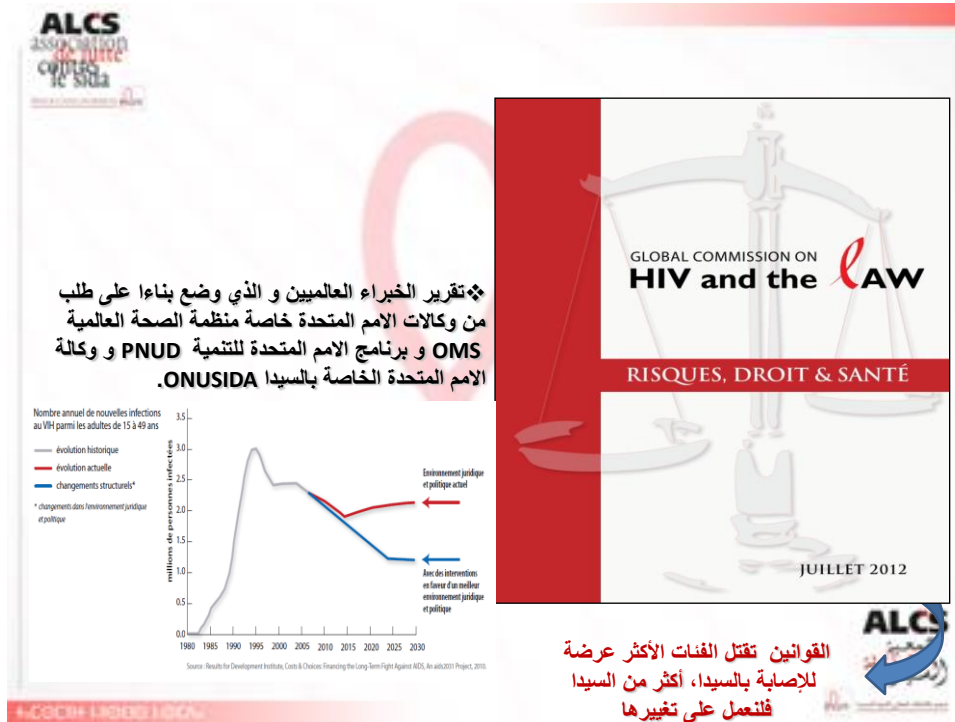


المعهد العالي للقضاء
Institut Supérieur de la Magistrature



قرابة 1.8 مليون شخص كإصابات جديدة. إن هدف 90% - 90% - 90% بحلول 2020 أي (90% من الأشخاص حاملي الفيروس قد أجروا التحليلة، أي 90% من الذين أجروا التحليلة يتلقون الأدوية الخاصة بفيروس السيدا، أي 90% من الذين يأخذون الدواء أصبح مصلهم خالي من الفيروس أي لا ينقلون الفيروس) ونهاية السيدا بحلول 2030 ممكن، إذا وضعنا صوب أعيننا أن ذلك يمر عبر الدور الأساسي لإحقاق الحق في الصحة وهو الشعار الذي وضعتة UNUSIDA كشعار لإحياء اليوم العالمي لمحاربة السيدا، ونحن، من جهتنا اخترنا أيضا محاولة تفعيل ما ورد في الخطة الوطنية لمحاربة السيدا من أجل محاربة وصم وتمييز الأشخاص المتعايشين مع فيروس السيدا و الأكثر عرضة للإصابة هذا الشق الذي انجز استعانة بخبرة المجلس الوطني لحقوق الانسان و يدخل في صلب توجهات السياسية الوطنية المغربية خاصة بالجهوية المتقدمة و خطوة اولية بجهة سوس ماسة نعتزم عقد مائدة مستديرة تتمحور حول مناقشة الخطة الوطنية و بلورة برنامج انشطة اجرائية بمشاركة الفاعلين الحقوقيين و المجتمع المدني الذي يشتغل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مع الفئات المعنية بخطورة الإصابة بفيروس فقدان المناعة المكتسب و اخترنا كشعار "الولوج للوقاية والعلاج حق من حقوق الإنسان" ستعرف هذه اظاهرة حضور ممثلين عن وزارة الصحة ، اللجنة الجهوية لحقوق الانسان اكادير و الجمعيات الحقوقية ، النسائية و جمعيات تشتغل علمجال الهجرة و الأشخاص بدون مأوى لتكون هذه المائدة غنية بالنقاش و المقترحات الاجرائية لعمل موحد يصب نحو محاربة جميع اشكال التمييز و الوصم ضد الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة فقدان المناعة المكتسب و المتعايشين معه.

قد تكون للقوانين انعكاسات إيجابية أو سلبية على مكافحة السيدا. فهذه، القوانين تجرم الممارسات المثلية، الامتهان الجنسي و استعمال المخدرات بالحقن مما يجعل هذه القوانين انها تؤدي الى إقصاء الفئات الأكثر عرضة عرضة للإصابة بالسيدا من خدمات المصالح الاجتماعية و الطبية التي يمكنها مساعدتهم.





المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC



المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme



المعهد العالي للقضاء
Institut Supérieur de la Magistrature



إن العلاج الجاهلي لفيروس نقص المناعة المكتسب، القدرة على ان يصبح المصاب في مستوى الصفر بخصوص امكانية تنقله للفيروس للاخرين. فبالنسبة للصحة العمومية من المصلحة أن نحفز الفئات الأكثر عرضة لهذا الفيروس للقيام بالتحليلة بطريقة طوعية و الاستفادة من العلاج المناسب.

في هذا السياق، فإنه من الضروري توفير محيط قانوني لايحول دون قيامهم بهذه التحليلات . انه بتهميش أو بتجريم ممارسات الفئات الهشة ، ليس فقط ان الدولة تتجاهل ضرورات الصحة العمومية و تصادر الحقوق الفردية بل انها تعرقل الإجراءات المتخذة على مستوى عريض (عالميا، اقليميا ووطنيا) ضد السيدا.

حماية الفئات الاكثر عرضة

(عاملات الجنس، المثليين، المدمنين على المخدرات ...)

التشدد ازاء هاته الفئات :

* يجافي مبادئ العدالة وحقوق انسان .

* غير واقعي: عجز الادانة القانونية والاجتماعية عن التأثير في توجهات الافراد.

*يؤدي الى نتائج معكوسة : استحالة الوصول لهاته الفئات.

ضرورة حماية الفئات الاكثر عرضة للخطر:

*الاصابة بالفيروس أكثر خطرا على المجتمع من الافعال المؤدية للاصابة.

*الاولوية ليست معاقبة الافعال و إنما حماية الفاعلين من خطر الاصابة.

*بناء صلات الوصل معهم بعيدا عن هواجس العقاب سيدفعهم الى أن يصبحوا عناصر فاعلة في محاربة السيدا.

انه لمن الأكيد، و من المستعجل إيجاد اجابة تتلاءم مع سياقات الوضعية الوبائية، فالمغرب، الذي تعتبر فيه الحالة الوبائية غير مرتفعة لدى عموم المواطنين (انتشار ضعيف، 0.14%) لكنه مرتفع و متركز ضمن الفئات الأكثر عرضة(5% لدى ممتهات الجنس في سوس ماسة درعه، 25% لدى مستعملي المخدرات بالحقن في الناصور) وهذه الفئات الأكثر عرضة و زبنائهم الذين يجمعون 67% من الإصابات الجديدة يعتبرون كمحركات للوباء , بالإضافة كذلك ان 70% من النساء يصابون من طرف شركائهم الجنسيين وذلك بسبب وضع الهشاشة المرتبطة بوضع التمييز المرتبط بالنوع الاجتماعي (الجندر).

جميعا من أجل إحفاق أهداف 90% - 90% - 90%, إنه ميثاق لتعبئة كل الطاقات الموجودة في مدينة أكادير للوصول إلى كسر حلقات الهشاشة والتمييز والوصم المحيطة بهذا الوباء والذي للأسف الفئات الأكثر عرضة له من عاملات الجنس -



المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC



المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme



المعهد العالي للقضاء
Institut Supérieur de la Magistrature



الرجال الذين لهم علاقات جنسية مع الرجال ومتعاطي المخدرات عبر الحقن هم في قلب دوائر وحلقات الهشاشة والتمييز والوصم هاته..

إننا في المغرب ومن خلال البرامج الوطنية لمحاربة السيدا المتتالية منذ 2003 حتى 2017 حققنا اليوم

توسيع خدمات الوقاية وتوسيع خدمات تحليلات الكشف عن فيروس السيدا حيث ارتفعت نسبة عدد الأشخاص الحاملين للفيروس الذين يعرفون حملهم للفيروس من 22% سنة 2011 إلى 63% في نهاية دجنبر 2016.

كما أننا تمكنا من تقليص عدد الإصابات الجديدة سنويا بنسبة 37% ما بين سنتي 2011 و 2016.

إنها مجهودات جبارة لكن لازال هناك الكثير يجب عمله لكن لازال هناك الكثير يجب عمله وخاصة في مجال الوجه الآخر للوباء أي الوصم والتمييز الذي يطال الأشخاص حاملي الفيروس والفئات الأكثر عرضة للإصابة.

مقتنعون بأن مسألة محاربة السيدا ونهاية السيدا بحلول 2030 هي مسألة مقارنة وقد اخترنا المقاربة الراححة والناجعة أي مقارنة مبنية على الحق في التنمية ، الصحة، وحقوق الإنسان.

0 تمييز 100% كرامة